# دراسة الخطاب الإعلامي في ضوء مقاربات اللسانيات النصية

# Studying media discourse in the light of textual linguistics approaches

**زياد اسماعيل**

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - الجزائر، *Ziadsmail26@gmail.com*

**مأمون محمد إسلام** *

جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر، *Islammaamoun9@gmail.com*

**تاريخ الاستلام 2021/08/17 تاريخ القبول 2021/11/30**

## الملخص

يـ هدف هذا الم قال إ لى ا ستعراض م فاهيم وأل يات وأ هم مقار بات الل سانيات الن صية ل كل من "رو برت دي بوجرا ند"، "دري سلر"،"هاليداي"،"رقية ح سن"، " تون فان د يك"، و" بروان و يول"، من أدوات وا جراءات منهج ية في تحل يل الخطا بات المتنو عة، وال تي يم كن تطبيق ها في تحل يل الخ طاب الإعلا مي، بو صف الل سانيات الن صية فرع ل ساني جد يد يـ هتم بدرا سة ا لنص من ح يث كونه الوحدة اللغوية الكبرى، وبالتالي قراءة الخطاب الإعلامي قراءة واحدة كلية غير مجزئة.

**الكلمات المفتاحية**: الخطاب الإعلامي، مقاربات، اللسانيات النصية، النص.

## Abstract*:*

*This article aims to reviewing the concepts mechanisms and most important textual linguisticsapproaches of Robert de Beaugrand and Dressler Halliday and Warakia Hassan, Ton Van Dyck, and Braun Woolle from tools and methodological procedures in discourse analysis, which can be applied In media discourse analysis, as textual linguistics is a new linguistic branch;which is concerned with the study of the text in terms of being the major linguistic unit, and thus, reading the media discourse as one undivided total reading.*

**Keys Words:** Media discourse, approaches, textual linguistics, text.

* المؤلف المراسل

## مقدّمة:

يؤ كد المن ظور الل ساني البن يوي أن الخ طاب الإعلا مي الـ حالي ا لذي ـ يـ عيش زم ني ع صر ما بـ عد الحدا ثة، والت طور التكنو لوجي ـ ع لى ا نه بن ية خطاب ية ل سانية وايقون ية متنو عة ومرك بة

من مجمو عة خطا بات اخبار ية واجتماع ية ومعرف ية، لم ي عد هد فه الوح يد التعب ير عن الوا قع، بل ت عداه إ لى عمل ية الب ناء في ادراك الوا قع وت حديات الهو يات الإجتماع ية وخ لق خطا بات جد يدة عن طر يق الت ناص بين أ شكال خطاب ية أ خرى والتفا عل في ما بين ها خصو صا التفا عل بين م نتج الخ طاب والجم هور المتل قي، لذا ت سعى ل سانيات ا لنص ال تي ظ هرت أوا خر ستينيات ال قرن 20م الما ضي ع لى يد z. harris، ا حدى أ هم المقار بات المنهج ية الل سانية الكيف ية الحدي ثة، ال تي تر كز ع لى سد ث غرات النظر يات والب حوث الل سانية ال تي وق فت ع ند حدود الجم لة ، وذ ظرت إلي ها ع لى أن ها الو حدة الك برى، فتو سعت في درا سة مكونات ها وتحل يل القوا عد ال تي تحكم ها، لث بوت ق صورها في تحل يل الل غة ، انطلا قا من أن الل سانيات الن صية ع لم ينط لق من ا لنص وين ظر إل يه ع لى أ نه و حدة ك برى، ت سعى إ لى درا سته وتحد يد مميزا ته و مدى تما سكه وات ساقه والب حث عن مد تواه الإبلا غي التوا صلي وعل يه ت كون الل سانيات الن صية ع بر أدوات ها واجراءات ها المنهج ية، بمثا بة ال ضابط والمؤ شِّر في تحد يد الخطا بات الإعلام ية دون غيرها،وب ناءا ع لى ما سبق يم كن طرح الأ تي: **ما مدى ن جاح ل سانيات ا لنص في مقار بة الخطا بات الإعلام ية؟ وك يف يمكن نا الو صول إ لى جوهر ها ومعر فة مدى ان سجامها وتماسكها؟.**

- **أهم ية الب حث وأهدا فه:** ي سعى الب حث ع لى ت سليط ال ضوء في ما قدم ته مقار بات الل سانيات الن صية ل كل من رو برت دي بوجرا ند ودري سلر،و هال يداي ورق ية ح سن، و تون فان د يك، و بروان و يول من أدوات وا جراءات منهج ية في تحل يل الخطا بات المتنو عة، ك ما ي سعى الب حث إ لى ت قديم مادة منهج ية علم ية نظر ية ت عين البا حث في م جال ع لوم الإ علام والإت صال ع لى الإ طلاع ع لى أراء عل ماء الل غة والإ ستفادة من ها وتطبيق ها في تحل يل الخ طاب الإعلا مي، بو صف الل سانيات الن صية فر عا ل سانيا جد يدا ي هتم بدرا سة ا لنص من ح يث كو نه الو حدة اللغوية الكبرى، وبالتالي قراءة الخطاب الإعلامي قراءة واحدة كلية غير مجزئة.
- **منهج ية الب حث:** ان طبي عة الب حث ت حتم علي نا ات باع ال منهج الو صفي،لأن الب حث ي سير ن حو ت قديم مادة نظر ية ت صف الأدوات والأ جراءات المنهج ية لتحل يل الخ طاب الإعلا مي و فق أ هم عل ماء الل غة في م جال الل سانيات الن صية ، وبال تالي ن جد هذا ال منهج منه جا علم يا ي في بالغرض الذي جاء عليه البحث.

### 1. مدخل مفاهيمي للسانيات الجملة والنص:

أ- **بين ا لنص والخ طاب:** ه ناك خ لط والت باس حا صل بين مف هومي الخ طاب وا لنص في الثقا فة الغرب ية ق بل انتقاله ما إ لى الل غة العرب ية عن طر يق الترج مة، وأن كان يغ لب ع لى

التقا يد الأور بي ا ستخدام ا لنص ع لى حين يغ لب ا ستخدام الخ طاب في التقا يد الأنج لو أمري كي ب يد أن ال تداخل بين ا لنص والخ طاب من ح يث م صطلحان محور يان وعل مان ل سانيان م ما لم يح سم أ مره في الأدب يات،[1] ف ما طبي عة العلا قة ال تي ت صل بينه ما؟ وأيه ما أ شمل؟ و ما مو قف اللغويين من ذلك؟

ي فرق دو بوجرا ند تفري قا وا ضحا بين مف هوم ا لنص ومف هوم الخ طاب ذ لك أ نه بين ما يرى أن ال سمة ال تي تم يز ا لنص هي ا ستعماله في التوا صل وأن الخ طاب ع بارة عن مجمو عة من الن صوص تربط ها علا قة م شتركة أي أ نه متتال ية مترابـ طة من م ظاهر الإ ستعمال الن صي .

و قد ح سم جون مي شال أدام (Adam J. M) الإ شكالية المتعل قة بالعلا قة ال تي تربط ا لنص بالخطاب، إذ يرى أن الخطاب وحدة لغوية أشمل من النص وفق هذه المعادلة:

الخطاب = النص + شروط الإنتاج.

النص = الخطاب ـ شروط الأنتاج.

فالخ طاب منـ طوق أو ف عل كلا مي ي ستلزم انتا جه تهي ئة جم لة من ال ظروف الداخل ية أو الخارج ية، ك ما يف ترض و جود مر سل ومتل قي للر سالة، هدف الأول ال تأثير ع لى ال ثاني بطري قة ما، وبالمقا بل يتع لق ا لنص ب ما هو مك توب،[2] أ ما فان د يك فإ نه يم يز بين ا لنص والخ طاب تمي يزا خا صا، إذ ينـ ظر إ لى الخ طاب ع لى أ نه عمل ية الإن تاج ال شفوية ونتيجت ها الملمو سة، أ ما ا لنص ف هو مج موع البن يات الأل ية ال تي تح كم هذا الخ طاب، وبتعب ير أ خر فإن الخ طاب ملـ فوظ أو تل فظ ذو طبي عة شفوية ل ها خ صائص ن صية، بين ما ا لنص هو ال شيء المجرد والإفتراضي الناتج عن لغتنا الجميلة[3].

فالنص بن ية مترابـ طة ت كون و حدة دلال ية، في حين أن الخ طاب ينب غي الن ظر إ ليه أ نه مو قف ينب غي لل غة أن ت حاول العـ مل ع لى مطابق ته وع لى ذ لك فإن الخ طاب أو سع من ا لنص فالخ طاب ليس بن ية بال ضرورة،ثم إن غل بة ا لنص ع لى المك توب والخ طاب ع لى الملـ فوظ ليس حا سما فأ حدهما يل تبس بالأخر ع لى سبيل التو سع، ك ما أن الخ طاب يتم يز بالطول في حين أن النص قد يقصر أو يطول[4].

وه ناك ب عض الل غويين من يرى تداخلا كب يرا بين مف هوم ا لنص والخ طاب في الخ طاب الن قدي ال حديث إ لى حد ي صعب أحيا نا التمي يز بينه ما فه ما ي ستخدمان بذات الدلا لة وه ما و حدة لغو ية تت عدى حدود الجم لة،" فالخ طاب مجمو عة من الن صوص ذات العلا قات الم شتركة أي ت تابع م ترابط من صور الإ ستعمال الن صي يم كن الر جوع إ ليه في و قت لا حق، وإذا كان عالم ا لنص هو ال موازي المعر في للمعلو مات المنقو لة والمن شطة ب عد الإق تران في ا لذاكرة

من خلال ا ستعمال ا لنص فإن عالم الخ طاب هو جم لة أ حداث الخ طاب ذات العلا قات الم شتركة في جما عة لغو ية أو مجت مع ما أو جم لة الم هوم المعرف ية ال تي جرى التعب ير عن ها في ا طار ما[5]، وا لنص م صطلح أط لق ع لى الإن تاج اللا غوي ا لذي يت عدى الجم لة بإعت بارة سل سلة من الج مل يـ ضبطها م بدأ الو حدة وم بدأ الإت ساق، و قد ا ستعمل في الأدب يات اللـ سانية تارة مراد فا للخ طاب بإعت بار الخ طاب ذ صا و ظروف انتا جه، و تارة أ خرى بإعت بار ا لنص سل سلة جمل ية م جردة ومعزولة عن ظروف انتاجها شأنه في التجرد والصورية شأن الجملة[6].

**ب- بين الجم لة وا لنص:** بالرغم من الثنائ ية ال ضدية في تعر يف الجم لة وا لنص بإعت بار أن الجم لة و حدة نظام ية اطار ها اللـ غة، وتنط لق من قدرة لغو ية، ا ما ا لنص ف هو و حدة اجرائ ية ا ستعمالية، اطار ها ال كلام وتنط لق من اند جاز لـ غوي أو قدرة توا صلية[7] أ قام أن كث ير من لـ ساني ا لنص تعري فاتهم لـ لنص ع لى الجم لة، ف قد عرف ب توفي petofi ا لنص بأ نه و حدة لغو ية متكو نة من أك ثر من جم لة وعر فه في ف يرر wirrer بأ نه مجمو عة من الج مل المن سجمة وعر فه برين كر brinker بأ نه ت تابع م ترابط من الج مل وعر فه هارفج harweg بأ نه ترابط م ستمر للإ ستبدلات ال سنتجميمية ال تي تظ هر ال ترابط الن حوي في ا لنص[8] والن ظر إ لى هذه التعري فات ي بين أن الجم لة جزء أسا سي لبن ية رئي سية في الع مارة الن صية، ال تي نن ظر إلي ها و حدة دلال ية، و هذه الو حدة لي ست و حدة شكل بل و حدة مع نى، وعل يه فالنص لا يتع لق بالج مل وان ما يتح قق بوا سطتها في حا لة ت عانق، لـ صبح الو صف البـ نائي للجم لة الوا حدة قاصراعن فهم طبيعة العلاقات بين وحدات النص سواء كانت جملا أو كلمات[9].

ت- **ن حو الجم لة ون حو ا لنص:** ي قف ن حو الجم لة ع ند و صف الج مل و صفا ي ستند إ لى المكو نات النحو ية، أ ما ا لنص في ستعمل و صف الج مل كع تاد من أ جل و صف الن صوص ويمك نه أن يف يد من جم يع المن جزات ال تي حققت ها الأ سلوبية والبلا غة وال شعرية الحدي ثة، واخ ضاعها لم فاهيم الترا تب في الأبن ية الك برى، ف كل من ن حو الجم لة ون حو ا لنص قائم ع لى الأ خر وك ما أن الكل مة تت كون من ال حروف والجم لة تت كون من كل مات ، فإن ا لنص يت كون من الج مل، وك ما أن الكل مة لا ت قدم في الجم لة إلا مع نى معجم يا جزئ يا فإن الجم لة لا ت قدم ا لنص في ا لنص إلا دلا لة جزئ ية وبن ية غ ير مكتف ية بذاتها، ولك نه يرت كز علي ها ارت كازا شديدا، ولا خلاف في أن الجم لة هي المقو لة الأسا سية في النظر ية اللغو ية ، ول كن الو حدة الأسا سية للإت صال لي ست

الجم لة بل ا لنص، ويـ شير البا حث بـ توفي بأن لـ كل من نـ حو الجم لة ونـ حو ا لنص حدودا وأ هدافا ووسائل[10] .

هذا ما د فع البا حث الل ساني الن صي "رو برت ألان دي بوقرا ند" إ لى و ضع ا لنص في مقا بل الجم لة وذ لك من أ جل ا حداث التقر يب أو المقار بة في الدرا سات المعت مدة للتراك يب والتتاب عات اللغوية التي بدأت من الجملة وانتهت بالنص وهي كالتالي:

- الجم لة تركـ يب لـ غوي يم كن في ا طاره ا حداث تخـ طيط (اج باري، اختـ ياري) للو حدات الدلال ية والتداولية، بينما النص كيان لغوي متعدد المستويات.
- الجملة تتكون من عناصر من نظام افتراضي (الجزء)، بينما النص نظام فعال (الكل).
- الجم لة كـ يان قوا عدي خالص يت حدد ع لى م ستوى الن حو، في حين أن ا لنص كـ يان لـ غوي متعدد المستويات.
- الجم لة تخـ ضع إ لى التقا بل الث نائي من أ جل التمي يز بين ما يطابق ها (مقار نة أل ية)، بين ما ا لنص يخـ ضع إ لى عما ية مع قدة ت شارك في ها كل القوا عد من أ جل التمي يز بين ا لنص واللانص.
- الجم لة تت صل بقوا عد تجريد ية تحكـ مت في العنا صر اللغو ية لتكوين ها، بين ما ا لنص يت صل بموقف تتفاعل فيه جميع التركيزات والتوقعات والمعارف (ما يسمى سياق الموقف).
- الجم لة ليـ ست ع ملا إذ تـ ستعمل لتعر يف الـ ناس كيف ية العلا قات النحو ية فحـ سب، بين ما النص تجل لعمل انساني ينوي الشخص انتاج موجهإلى السامع لبناء علاقات متنوعة.
- الجم لة ذات أ ثر م حدود في الموا قف الإن سانية، بين ما الن صوص ترا قب الموا قف وتوجه ها وتغيرها (اثر غير محدود).
- ين ظر إ لى الجم لة بو صفها عنا صر من نـ ظام ثا بت وم تزامن، بين ما ا لنص توال من الـ حالات الإجتماعية والنفسية والوقائع المختلفة في عملية انتاجه وفهمه.
- الجملة تقل فيها الأعراف الإجتماعية، وتنطبق على النصوص.
- ا لوعي الإجتـ ماعي في الجم لة ينطـ بق ع لى أنظـ مة القوا عد النحو ية، بين ما ا لوعي الإجتـ ماعي في النص ينطبق على الوقائع والحالات.

- يقل العامل النفسي في الجملة، لكنه يرتبط بالنصوص.
- تقتضي الجمل غيرها من الجمل (نظام افتراضي عام)، بينما تشير النصوص إلى نصوص أخرى في انتاجها وفهما (نظام فعال وحيوي)[11].

2. **منهجية لسانيات في تحليل وفهم النصوص:**

**أ- تحليل النص عند روبرت دي بوجراند ودريسلر:** قدم الباحثين عام 1981م، محاولة لبحث نصية النصوص من خلال المعايير السبعة في كتابهما (مقدمة في علم لغة النص)، السؤال الذي يطرحه الباحثان كيف تقوم النص بدورها في التفاعلات البشرية؟ و تأتي الإجابة أن النص واقعة اتصالية تلبي سبعة معايير وهي:

- الإتساق أو الترابط النحوي أو المعجمي أو الحبك: و هي ترابط العناصر السطحية التي تحقق الترابط الوصفي وتشمل وسائل التضام النحوية.
- الإنسجام أو السبك: وتشمل عناصر المعرفة اللازمة لايجاد الترابط المفهومي مثل العناصر المنطقية وتفاعل المعلومات التي يعرضعها النص مع الموضوع.
- النية أو القصد:وهي أن يكون تتالي النص خاضعا لقصدا لمتكلم وغايته.
- القبول: وتتضمن موقف متلقي النص واستعداده لقبوله نصا.
- المقامية أو مراعاة الموقف: وتشمل العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف.
- الإعلامية: و هي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة.
- التناص: ويتضمن العلاقات بين النص ونصوص أخرى مرتبطة به[12].

من خلال هذه المعايير النصية نرى أن عناصر الإتساق والإنسجام والإعلامية والتناص علاقتها تكون بالنص،أما القصد والقبول فعلاقتهما تكون بطرفي الإتصال المرسل والمستقبل، في حين نجد الموقف يختص بالسياق الذي يرد فيه النص.

كما اقترح كل رو برت دي بوجرا ند ودريسلر مفهوم الربط اللفظي الذي كو سيلة من و سائل اتساق النص وهي:

- **التكرار:** ويقصد به الإعادة أو الذكر المباشر للكلمات والعبارات والجمل.
- **التكرار الجزئي:** و هو استعمال المكونات الأساسية للكلمة مع نقلها إلى فئة أخرى، أي الجذر الصرفي مثل: حكم، يحكم، حاكم ، محكوم، محكمة حكومة ...
- **التوازي:** وهو تكرار البنية التركيبية نفسها مع ملئها بعناصر جديدة.
- **اعادة الصياغة:** ويقصد به تكرار المحتوى بتعبيرات مختلفة عن السابقة.
- **الصيغ الكنائية:** و هي استبدال عناصر تحمل مضمونا (أسماء مثلا)، بعناصر لا تحمل مضمونا مستقلا، أي مبهمة (أسماء الإشارة مثلا).
- **الحذف:** حذف بعض العناصر في البنية السطحية، كحذف الفاعل أو الخبرأو المبتدأ أو الموصوف وغيره.
- **الربط:** مثل الفصل والوصل والتبعية والتعارض وغيرها.

بالإضافة إلى عناصر أخرى تدعم الربط اللفظي مثل الزمن والجهة ولهذين الفئتين تنظيم يختلف اختلافا شديدا من لغة إلى أخرى[13].

**ب- تحليل النص عند هاليداي ورقية حسن:** أشار الباحثان من خلال كتابهما "المنهج المدرسي في اللسانيات وتعليم اللغة الإنجليزية" و"الإتساق في اللغة الإنجيلزية" عن طريقة معالجة النصوص بالتركيز على مفهومي اتساق وانسجام النص، بالنسبة للأدوات التّي يعتبرها الباحثين بأنها كفيلة لتحقيق الاتساق فهي:

1. **الإحالة référence:** و هي مجموعة من العناصر التّي تفرض على المتلقي (المستّمع/ القارئ/ الناقد/ المحلّل) معرفة مرجع معيّن كالضمائر وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة) وهذا عند محاولته تأويل هذه العناصر[14]،وتنقسم الإحالة إلى ضربين.
   - **الإحالة المقامية exofora:** ويتجلى دورها عند الإحالة على خارج النّص.

○ **الإحالة النصية endofora:** وهي مرتبطة بالإحالة على عناصر يتضمنها النص وتنقسم هذه الإحالة بدورها إلى نوعين: إحالة مقالية قبليّة Anaphora وإحالة مقالية بعديّة Cataphora. ويعتبر هاليداي ورقيّة حسن أنّ هذا الضرب المتمثل في الإحالة المقامية لا ينطوي على دور في تحقيق اتساق النص، عكس الإحالة المقالية التي تحقق ترابطه واتساقه[15]. ولتبسيط هذا التصوّر المتعلق بالإحالة ونوعيها وتفرعاتها، وضع الباحثان رسمًا تخطيطيّا يوضّح هذا التقسيم، نسوقه في الأسفل مع بعض التعديل الطفيف:

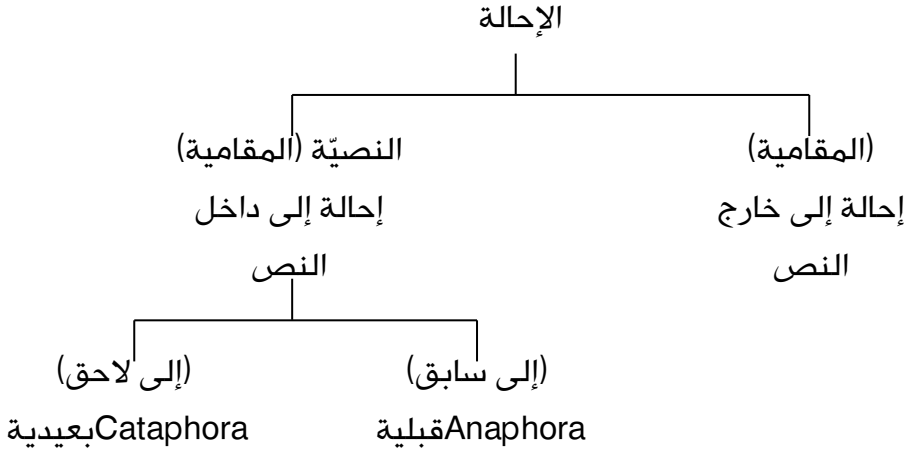


وبشكل عام يمكن القول أن الإحالة تنقسم إلى مقامية أو مقالية (نصيّة) كما نتفرع هذه الأخيرة إلى قبلية وبعديّة، ويذهب هاليداي ورقية حسن إلى اعتبار الإحالة المقاميّة فرع إحالي يقوم بدور فعّال في إنتاج النص، لأنّ هذا الفرع من الإحالة يربط بين الوحدات والعناصر اللغويّة وسياق المقام، إلا أنها لا تقوم بدور في مجال اتساقه بشكل مباشر، بخلاف الإحالة النصيّة (المقالية) التّي تقوم بدور طلائعي في اتساق النص وهذا هو سرّ الاهتمام البالغ بها من طرف الباحثين في مؤلفهما الاتساق في الإنجليزية[16].

كما تتفرع الإحالة حسب الباحثان إلى إحالة من نوع آخر هو المقارنة، وتنقسم هذه الأخيرة بدورها: عامة وتنقسم إلى فروع ثانوية، منها التطابق والتشابه والاختلاف، أمّا الخاصّة فهي كذلك تتفرع إلى إحالات فرعية كالكمية والكيفية، وتقوم هذه الإحالات بوظائف اتساقية كونها تتعلق بالإحالة النصيّة المقالية كما أسلفنا الذّكر[17].

**2. الاستبدال:** ويتم عند استبدال أو تعويض عنصر ما في النّص بعنصر آخر[18]، أمّا بالنسبة للفرق بين الإحالة والاستبدال –حسب هاليداي ورقية حسن- فهو فرق يرجع إلى المستوى الذي تعمل فيه كل ظاهرة، باعتبار أن الاستبدال علاقة بالصيغ النحويّة مثل المركبات والمفردات، وبالتالي فهو منغمس في المستوى المعجمي النحوي، أمّا في ما يخصّ الإحالة: يمكن اعتبارها علاقة معنويّة تشتغل ضمن نطاق المستوى الدلالي، ويوضحان هذه الرؤية بالشكل التالي[19]:

| نوع العلاقة الاتساقية | المستوى اللغوي الّذي تتمّ فيه |
|---|---|
| الإحالة | في المستوى الدلالي |
| الاستبدال (بِما في ذلك الحذف | في المستوى النحوي |

وقسّم المؤلفان الاستبدال إلى ثلاثة أنواع[20]:

- **استبدال اسمي:** ويتم باستعمال العناصر: Same, ones, one
- **استبدال فعلي:** ويمثله استخدام العنصر: do
- **استبدال قولي:** ويستعمل في هذا النوع العنصران: Not, So

أمّا بالنسبة إلى كيفية مساهمة الاستبدال في تحقيق الاتساق؛ فيمكن القول أنّ "العلاقة بين العنصرين المستبدِل والمستبدَل، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وبين عنصر لاحق فيه. ومن تم يمكن الحديث عن الاستمرارية". فهذه الأخيرة تجعل السّامع/القارئ/المحلل يلقي تركيزه في البحث عن العنصر المستبدل في الجملة اللاّحقة، وهذا هو بالذات موضع تحقيق الاتّساق، بالإضافة إلى ما سبق يمكن أن نلفي بعدًا إتّساقيا في الاستبدال، ويظهر هذا البعد عندما ستحالة فهم ما تعنيه بعض العناصر المستبدلة إلاّ بالرّجوع إلى تعلقاتها القبلية إذ "ينبغي البحث عن الاسم أو الفعل أو القول الذي يملأ هذه الثغرة في النص السابق، أي أن المعلومات التّي تمكّن القارئ من تأويل العنصر الاستبدالي توجد في مكان آخر في النص[21].

3. **الحذف:** وتحدث ظاهرة الحذف عند "افتراض عنصر، غير موجود في النّص، فيه؛ لدلالة عنصر سابق عليه[22]. والجدير بالذكر في هذا الصّدد أن جريان تصنيف هاليداي وحسن لأنواع الحذف سار حسب الدّور الذي يلعبه هذا الأخير في تحقيق الاتساق النصي، إذ

أ شار الباح ثان أنّ ال حذف شأنه شأن الا ستبدال ظاهرة مُنطلق ها ا لنص، ك ما أن هذه ال ظاهرة ت قوم ع لى و جود العن صر الم حذوف في الع بارات ال سّابقة وبال تالي تأ خذ مو ضعًا في صنف العلاقة القبليّة Anaphoric relation [23].

4. **الو صل :** مق ترن " بربط سابق، بآخر لا حق، بوا سطة عن صر دال[24] .أي إن ّه تحد يد لل صفة التّي ي ترابط ب ها اللاّ حق مع ال سّابق بطري قة منظ مة، باعت بار أنّ ا لنص ية شكّل من ج مل متتال ية وأنّ هذا التعا قب الجم لي ي فرض و جود عنا صر راب طة تع مل ع لى الإي صال بين الو حدات الم شكّلة ل لنص، وذ كر هال يداي ورقيّة ح سن أنّ من بين ال صّيغ الأك ثر ب ساطة في عمل ية الو صل الأداة واو، وميّزوا في هذا ال صّدد بين نوعين من ا لواو: أوّل ها ا لواو العاط فة Cordinate and التّي اعتبرا ها تف يد في عمل ية تعل يق العنا صر اللاّح قة بال سّابقة أي المعن ية بتحق يق الو صل وا لربط بين الج مل[25]. و قد قام المؤل فان بتفر يغ الو صل ا لذّي يُع نى بالربط بين المتتال يات الجمل ية المتعاق بة في ا لنص إ لى إ ضافي وعك سي و سببي وزم ني[26]، إذ يتح قق ا لربط الإ ضافي في ا لنص إذا توفّرت الأدا تي "و"، "أو"، أ ما الو صل العك سي ف هو مرتبط بأدوات م ثل (But, Yes).. وغير ها، وبت عابير م ثل (however و Nevertheless) إلاّ أن لل باحثين ي شددون ع لى yet باعتبار ها الأداة التّي تعت بر عن الو صل العك سي، أم ّا الو صل ال سّببي فتكمن مهمّ ته في إدراك العلا قة المنطق ية بين الج مل و من أدوا ته ( Therefore, Hence, Thus, So)، وأخ يرًا الو صل الزم ني ا لذي يج سّد العلا قة بين جمل تين مت عاقبتين زمنيًا، و من أدواته في اللغة الإنجليزية These.

5. **الات ساق المعج مي:** لا يح تاج إ لى را بط أو و سيلة شكلية ذات طابع ن حوي لتحق يق تما سك و ترابط دا خل أ سوار ا لنص، وينق سم الات ساق المعج مي - من خلال ت صوّر ال باحثين- إلى نوعين:

- **الات ساق المعج مي الت كراري Réitération:** ويـ عرّف بأ نه إر جاع عن صر معج مي مذكور في النص أو مرادفه أو شبيهه، أو عنصر عام يحتويه.
- **الات ساق المعج مي الت ضامي Collocation:** ويـ عرفُ بأن ّه " توارد زوج من الكل مات بالفعل أو بالقوة نظرًا لارتباطها بحكم علاقة ما[27]، ومن أمثلة ذلك:

Why does this boy wriggle all the time ? Girls don't wriggle

(ما لهذا الولد يتلوّى في كلّ وقت وحين؟ البنات لا تتلوى)

فإذ لاحَظْنَا جيّدا هذا الخ طاب أدرك نا أنّ "الو لد والبـ نات" لي سا م ترادفين، ولا ي حيلان إحا لة واحدة بعينها، إلاّ أن تموضعها في خطاب واحد يدفع بالنص إلى أخذ طابع النصيّة[28].

**ت- تحليل النص عند فان ديك:**

ك ما قدم البا حث فان د يك مجمو عة من الم بادئ العا مة المتعل قة بالتحل يل الن صي منطل قا من ت صور ي قوم اسا سا ع لى ا ستبدال الـ سؤال: ما هو ا لنص؟ بـ سؤال أ خر ك يف نح لل ا لنص؟، ح يث أ برز في كتا به" ع لم ا لنص" كيف ية د خول العنا صر الدلال ية والنحو ية التداول ية لأي عمل ية تواصلية في تفا عل، و هذا ما لايم كن الإ ستغناء ع نه لف هم ا لنص وتف سيره، بإعت بار أن مه مة ن حو ا لنص في مرات أ خرى ع ند فان د يك هي و صف العلا قات الداخل ية والخارج ية للأبن ية الن صية بـ كل م ستوياتها المختل فة، لأن متكلم الل غة يم لك الـ قدرة ع لى ان تاج ن صوص متما سكة، وفهم ها وتف سيرها في ا طار نظر ية دلال ية تداول ية، ولكن ها نحو ية الأ ساس[29]، هذا ما جعل فان ديك يقسم هذا النحو إلى مستويات ثلاث هي:

1) **م ستوى قوا عد التحل يل الل غوي التوا ضعية:** و هذه القوا عد ع بارة عن أن ساق لغو ية ت حدد الـ سلوك الل غوي، ك ما يتج لى في ا ستعمال الأ قوال اللغو ية المن جزة، وذ لك يع ني اهت مام الن حو بـ صياغة البن يات الم جردة للأ قوال صوتيا وتركيب يا ومورفولوج يا ع ند م ستعملي الل غة، وي شير فان د يك إ لى أن ما ج عل هذه القوا عد توا ضعية هو كون ها م شتركة بين أ فراد ع شيرة لغو ية[30]، و في هذا الم ستوى يتم التحل يل الل ساني الن صي ع بر ثلاث م ستويات الـ هدف من ها ح سب فان د يك" تحد يد نوع العلا قات الـ تي ي جب أن تو جد بين الج مل لـ كي ت ستطيع أن ت شكل تتابعا مقبولا للجمل وهي كالتالي:

2) **الم ستوى الـ صوتي والـ صرفي:** يرى فان د يك أولا أن الم يزات الـ صرفية الـ صوتية للن صوص ت عد في مع ظم الأح يان التعب ير عن العلا قات الدلال ية التحت ية، ك ما ين ظر إ لى الو صف الـ صوتي للن صوص بو صفه تتاب عات جمل ية و هو لا يزال ي عد في بدايا ته، وي جب ع لى الفا ئدة في هذا الم يدان أن ت صب، من بين أ شياء أ خرى، ع لى تحل يل ات ساق الأ صوات، وع لى الن بر والنغ مة، وه كذا فإ نا نرى الإت ساق الـ صوتي للت تابع (1) هو غ ير الإت ساق الـ صوتي للجم لة المع قدة المؤل فة من الـ عدد نف سه من الج مل للت تابع (1)، ولك نه مرتبط بـ حرف الع طف (و)، وي جب أن نلا حظ أي ضا ا ستعمال الـ صيغة النغم ية لـ ضمير في بـ عض الل غات، وذ لك ك ما في الج مل المتعاق بة في الت تابع الـ تالي للإنكليز ية: ( I went to the pub. John went to the

movies) و في م ثل هذه الـ حالات، فإن التعب ير "I" و "John" إذ يق عان في بدا ية الجم لة فإنه ما يـ ستطيعان أن يأ خذا ن برا أك ثر م ما هو مو جود ع ندما تتم ثل الج مل معزو لة وتظ هر فيـ ما هذه الكل مات، والـ جدير با لذكر أن فان د يك لم ير في درا سة ا لنص ع لى هذا الم ستوى أ ية فا ئدة كب يرة، وذ لك لأن ا لنص في رأ يه " لا يمت لك ع لى هذا الم ستوى مم يزات تخت لف ب شكل ن سقي عن مميزات الجملة المؤلفة[31].

3) **الم ستوى الن حوي:** ان الن حو إذ يـ صف في الم كان الأول بن ية الجم لة، فإن نا ن ستطيع بذلك أن نعت قد للوه لة ا لولى أن الم كون الن حوي لقوا عد ا لنص لن يرى حاملا إلا مه مات قلي لة خا صة، وت بدو بن ية ت تابع الج مل قادرة ع لى أن تو صف و صفا كاف يا بم صطلحات تسا سل خ طي منظم وبسيط: (ج1،ج2...ج ن).

و مع ذ لك، فإن الج مل الـ تي ت شكل جزءا كاملا من ج مل متتاب عة، تمت لك عددا معي نا من الممـ يزات النحو ية الـ تي لا تمتلك ها الج مل المعزو لة، فلننـ ظر مثلا إ لى الت تابع الـ تالي: Je suis allé au café.Pas Jean.Lui voulait aller au cinéma

أنا ذهبت إلى المقهى، ليس جان، هو يريد أن يذهب إلى السينما

C' est Jean qui a terminé la tarte?- أن يكون جان هو الذي أنهى الفطيرة؟

Non, pas lui, mo - لا، ليس هو أنا.

ت عد الج مل الثان ية من هذا الت تابع غ ير كاف ية في ذات ها، وع لى الأ قل من وج هة ن ظر نحو ية، وإن هذا لي ستلزم أن لا نفهم ها إلا من جا نب تأو يل الج مل الـ سابقة، و ما كان ذ لك كذلك، إلا لأن مف هوم القاعد ية مف هوم ن سبي في الوا قع يم كن للجم لة أن ت كون من من ظور ن حوي قاعد ية تما ما في سياق ج مل أ خرى[32]، ويو جد بالإ ضافة إ لى هذا ، سبب ا ضافي من أ جل و صف البن ية الجمل ية في ا طار التتاب عات يـ عد عدد كب ير من هذه التتاب عات مت عادلا مع مم يزات الج مل المرك بة فإ ستعمال ضمائر الإ شارة العا ئدة يـ عد مثلا ع لى ذ لك، تـ حيل هذه الـ ضمائر إ لى الأ شياء ذات ها الـ تي تـ حيل إلي ها الت عابير في الجم لة أو عدد من الجم لة ا لذ ي يـ سبق، وب قول أ خر فإن اع مال يذهب خ لف حدود الجم لة، ويـ بدو أن مف هوم الت تابع الجم لي موا فق بالن سبة إ لى الوصف الملائم للعبارات اللسانية.

**ب ـ المستوى الدلالي:** يرى فان ديك أن النحو إذا لم يهتم بالمعنى يظل ناقصا، ولذلك تراه يشير إلى أن الأمر يقتضي ضرورة أن يحدد النحو "بنية المعنى المرتبطة بهذه الأشكال، وذلك رغم أن المعنى ليس جزءا من بنية الأقوال وبناء على هذا يمكن وصف النحو عند فان ديك بأنه نسق نظري من قواعد المعنى[33]، ومن هذا المنطلق حظيت العلاقات الدلالية بين الجمل بإهتمام فان ديك فقد رأى أن تقوم بين الجمل المنظور إليها في كليتها علاقة، وأن التتابعات الجملية توصف بشكل رئيس بمصطلحات "العلاقات الدلالية" بين الجمل، ويمكن لهذه العلاقات أن تكون على ضربين على الأقل: العلاقات المرجعية أو التوسمية وعلاقات المعنى أو القصيدية، وقد أكد فان ديك على ضرورة التمييز بين العلاقات الدلالية الموجودة بين الجمل أو أعضاء الجمل المنظور إليها بوصفها كلا، وبين العلاقات الدلالية الموجودة بين مكونات هذه الجمل أو أعضاء هذه الجمل[34].ونظرا للإهتمام الكبير الذي أولاه فان ديك للجانب الدلالي للنص فقد اهتم بثلاث قضايا وهي:

**1 ـ الترابط:** وقد اشتغل فان ديك على قانون مقبولية الجملة في النحو التوليدي التحويلي لتشومسكي كمحاولة لإرساء قواعد نحو النص، وذلك من أجل وصف النصوص عبر قواعد ارجاعية أو هيا كل (تخطيطات) قاعدية، التي تمكننا من وصفه على أنه متوالية من الجمل، بعض المتواليات مقبول وبعضها غير مقبول كأن لا يكون قابلا للفهم وبذلك ينتقل فان ديك من نحو توليدي تحويلي للجملة إلى نحو توليدي تحويلي للنص يتأسس على معرفة القواعد الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تعمل على انتاج النصوص وتحليلها يقول فان ديك" كثير من المنطوقات اللغوية ليس لها البنية المجردة للجملة، بل سلسلة من الجمل، ومن ثم نفترض أن أي نحو ينبغي أن يصف تتابعات الجمل أيضا، إذا لزم أن يتضح أنه توجد بين جمل منطوق ما علاقات محددة، كما توجد أيضا علاقات بين الكلمات والمركبات داخل الجملة ويجب أن توصف هذه العلاقات بين الجمل على المستويات النحوية ذاتها (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) كأبنية الجمل.

وبناء على ذلك يمكن لمستخدم اللغة أن ينتج ويولد العديد من النصوص المقبولة، لما لديه من قدرة على فعل ذلك، وعلى نحو النص وحده دون سواه عند فان ديك أن يبين النصوص المقبولة ويعطي قواعد ومكونات بنائها يقول فان دي. [35]

**2 ـ الإنسجام:** يرى فان ديك أن تحليل الإنسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة، والتي يرها أنها دلالة نسبية، أي أننا لا نؤول الجمل او القضايا بمعزل عن الجمل والقضايا التي تسبقها، فالعلاقة بين الجمل محددة بإعتبار التأويلات النسبي[36]، و قد اخترل محمد خطابي وسائل الإنسجام عند فان ديك بما يلي:

أ ـ تطابق الذوات، مثلا التطابق بين الإسم والضمير المحيل إليه.

ب ـ علاقات التضمن، الجزء الكل، والملكية، مثل الغرفة جزء من البيت الملوك لشخص ما.

ج ـ مبدأ الحالة العادية المفترضة للعوالم عموما والحالات الخاصة للأمور أو مجرى الأحداث.

د ـ مفهوم الإطار، ويرتبط بتضييق تأويلات السياق غير المرتبطة بالسياق.

ه ـ التطابق الإحالي.

و ـ تعالق المحمولات.

ز ـ العلامات الرابطة بين المواضيع الجديدة مثل الحوار الداخلي (المنولوج) والتذكر.

و يرى فان ديك أن تبين وسائل الإنسجام هذه يتم بالتزامن مع العلاقات التي تحكم ترتيب الوقائع في النص و هي: العام،الخاص/ الكل، الجزء/ المجموعة، المجموعة الفرعية، العنصر/ المتضمِّن، المتضمَّن/ الكبير، الصغير/ الخارج، الداخل/ المالك،المملوك[37].

**3 ـ البنيات الكلية:** حسب فان ديك تقوم بتعريف نوع النص " وتحديد وروابط النص النوعية، لأن كل بنية كبرى لمتوالية من الجمل هي تمثيل سيمانطقي لنوع معين، أي قضية مستنتجة بواسطة متوالية من القضايا ينظمها الخطاب أو جزء منه، فمن ناحية أو لى قد يقتضي هذا الإفتراض بأن البنية الكبرى لجمل بسيطة تتفق مع ما تتضمنه بنيتها القضوية[38].

و يرى فان ديك أن الوصول إلى هذه البنية الكلية يجري عبر عمليات متنوعة تشترك كلها في سمةواحدة وهي الإختزال، وهذه العمليات هي:

**أ ـ الـ حذف أو الإنتـ خاب:** و هو حذف في تـ تابع القـ ضايا لـ كل القـ ضايا الـ تي لا تـ عد شروطا لتأو يل قضايا تالية في النص أو اختيار القضايا التي تعد شروطا للتأويل.

**ب ـ التعـ ميم:** تـ عويض تـ تابع من القـ ضايا بقـ ضية تـ ستلزمها كل قـ ضية من قـ ضايا التـ تابع، مـ ثال: ماري تلـ عب بالكرة، جان يلـ عب بالكر يات، مي شيل يلـ عب بالدمـ ية ← يلـ عب الأطـ فال بألعابهم.

**ج ـ البـ ناء:** إ نه تـ عويض تـ تابع من القـ ضايا بقـ ضية تحـ يل اجـ مالا إ لى الـ حدث نفـ سه ا لذي تحـ يل إلـ يه قـ ضايا التـ تابع في مجموعـ ها، ومثا له تـ عويض التـ تابع الـ تالي: ذهبـ يت غـ لى المحـ طة وا شتريت بطا قة، ار تددت إ لى الر صيف، صعدت إ لى القـ طار، بالقـ ضية التالـ ية: قـ مت برحـ لة في القطار.

ويـ شير خـ طابي محـ مد أن مفـ هوم البنـ ية الكلـ ية عـ ند فان دـ يك " يـ عد افترا ضا يحـ تاج إ لى و سيل ملمو سة توـ ضحه وتجعـ له مقـ بولا كمفـ هوم ،و قد وـ جد فان دـ يك أن مفـ هوم موـ ضوع الخـ طاب هو هذه الوسيلة[39].

**ج ـ المـ ستوى الـ تداولي:** يرى فان يك أن الدرا سة التداولـ ية للنـ صوص تـ ستند إ لى تأو يلـ لنص بوـ صفه من أفـ عال اللـ سان أو بوـ صفه سلـ سلة من أفـ عال اللـ سان، ونـ جد أن من أفـ عال اللـ سان مثلا الوـ عود، والتهـ يدات، والأ سئلة، والمطا لب، وإ لى أ خره، فنحن ننـ جز فـ علا لـ سانيا إذ نعـ بر بجمـ لة أو بـ عدد من الجـ مل في سياق يـ كون ملائـ ما لـ ها، ونلا حظ التعبـ ير بالجمـ لة التالـ ية : (أتستطيع مساعدتي في دفع السيارة؟)، انما يكون المقصود منه انجاز فعل هو فعل الطلب.

وـ يرى فان دـ يك أ نه يمكنـ نا أن نوـ سع هذا المنـ طق ليـ شمل متتابـ عات أفـ عال لـ سان ا لنص المنـ ظور إليـ ها بوـ صفه كلا، وذ لك مـ ثل حالات نـ شرة الأخـ بار، والقـ صة، والـ عرض، والمحاد ثة، وكـ ما كان من الـ ضروري ادـ خال بـ نى كـ برى بخـ صوص تأو يل " المـ ضمون الإجـ مالي" لـ لنص، فإ نه من الـ ضروري هـ نا ادـ خال بـ نى كـ برى تداولـ ية، وذ لك لـ كي نـ ستطيع أن نتكلم عن "الوظيـ فة الإجمالـ ية" لـ لنص، وبالفـ عل فنحن إذن نتلفظ بنص ينـ ظر إلـ يه في كليـ ته، فإ نا نـ جز أيـ ضا فـ علا لـ سانيا اجمالـ يا أو أيـ ضا فـ علا كبـ يرا من أفـ عال اللـ سان، و كذلك فإن رـ سالة طويـ لة يمـ كن أن لا تـ كون أحيا نا سوى طـ لب واحد،ويـ ستطيع عرض في كليـ ته أن يعـ مل بوـ صفه قولا واـ حدا، وتـ شتق هذه الأفـ عال الكـ برى للـ سان من تتابـ عات الأفـ عال عن الـ ضوابط الكـ برى، و يرى فان دـ يك

أن التأو يل ا تداولي الإج مالي ل لنص، أي تحد يد الأف عال الك برى انطلا قا من توال يات أف عال الل سان، لي عد مه ما بالن سبة إ لى التأو يل الإدرا كي (ال تداول) لمتوال يات أف عال الل سان وانجاز ها وتوجيهها[40].

**5 ـ تحل يل ا لنص ع ند بروان و يول:** حاول الباح ثان ب يان دور المتل قي في ان سجام ا لنص من خلال كتابه ما " تحل يل الخ طاب"، فه ما يعت برا ن أن الان سجام شيئا مع طى، أو شيئا مو جودا في ا لنص ينب غي الب حث ع نه والع ثور ع لى مج سداته، !ذ لا يم لك ا لنص في ذا ته مقو مات ان سجامه، وان ما المتل قي هو ا لذي ي سند إل يه هذه المقو مات، بح يث ي كون كل نص قا بل للف هم والتأو يل من سجما، وإلا فلا، وه ما بذلك ي ستندان إ لى ال سياق ويج علان له دورا مزدو جا، ف هو مر شد إ لى ف هم ا لنص وتأوي له، ومو جه ن حو التأو يل المق صود وم حدد له في أن وا حد[41]، ولتو ضيح ذ لك عزز ال باحثين درا ستهما بن صوص غن ية بالروابط ولكن ها غ ير من سجمة، ونصوص أخرى تفتقر إلى الروابط ولكنها منسجمة، من هذه النصوص:

أ ـ " في حدود خ مس د قائق او ع شر، لا أك ثر، كان ثلا ثة من الأ خرين قد ات صلوا ب ها هاتف يا لل سؤال ع ما إذا كا نت قد سمعت شيئا ما قد حدث ه ناك" فالنص ف يه ما ف يه من ا لروابط، و هو سليم من الناح ية اللغو ية والنحو ية إلا أن ف هم ه يتط لب مزا يدا من المعلو مات، و في المقا بل نجد الإعلان التالي.

ب ـ محا ضرة الل سانيات الإب ستيمية، الخ ميس 03يون يو، الثان ية ظ هرا، ستيف هارلو (ق سم الل سانيات: جام عة يورك): " ن حو ل غة بلاد ال غال والن حو المع مم لبن ية الجم لة" فالوا ضح أن الأ ستاذ ستيف هارلو سيأتي من جام عة يورك ال تي يدرس ب ها في ق سم الل سانيات، ليل قي محا ضرة في الل سانيات الإب ستيمية ت حت ع نوان " ن حو ل غة بلاد ال غال والن حو المع مم لبن ية الجم لة"، وذ لك يوم الخ ميس 03يون يو، الثان ية ظ هرا، فالروابط ال شكلية منعد مة، و مع ذ لك الإ علان وا ضح والر سالة ح سب بروان و يول و صلت إ لى المتل قي، لأ نه يمت لك من ال مؤهلات ما يمك نه من الف هم والتأو يل، فإذا كان الأ مر كذلك فع لى ماذا يعت مد المتل قي للو صول إ لى ف هم الرسالة حتى في غياب الروابط؟

وال جواب ع ند ال باحثين أن ال قارئ ي صل إ لى الف هم والتأو يل عن طر يق ت جاور السل سلة اللغو ية، و هذا الت جاور يجع له مؤول ل ها ك ما لو كا نت مترابط ة، فالمتلقي يف ترض م سبقا أن

كل خ طاب ي كون من سجما ح تى في ظل غ ياب ا لروابط [42]، بالإ ضافة إ لى ت حاور السل سلة اللغوية، كما يمكن للمتلقي الوصول إلى فهم وتأويل النصوص بالإعتماد على:

**ـ ال سياق:** إن ال ظروف ال تي يظ هر فيـ ها الخ طاب تج مع بين المر سل والمتل قي، بالإ ضافة إ لى عن صري الز مان والم كان المحي طين بإن تاج ا لنص/ الخ طاب، فالخ طاب الوا حد إذا ورد في سياقين مختل فين قد يؤول تأويلين مختل فين، وي ضم ال سياق المر سل، المتلقي،الح ضور، المو ضوع، الم قام (الز مان والم كان وتعب يرات الو جه والإي ماءات...)، الق ناة ( كلام ،ا شارة،كتابة)، الن ظام (الأ سلوب الل غوي: ل غة، له جة)، ال غرض (ق صد الم شاركين و هدفهم من هذا ال حدث التواصلي)[43].

**ـ التأو يل المح لي وم بدأ الق ياس:** ع لى المتل قي ع ند الق يام بعملي تي الف هم والتأو يل ألا يح مل ا لنص/ الخ طاب أك ثر م ما يحت مل، و هذا يع ني أن اراد ته مق يدة ب ما ي خدم ا لنص من ج هة و من ج هة أ خرى فإن تجار به الخا صة ت عد م صدرا خ صبا ي قيس عليـ ها وي حدد ما هو م شترك، ثم ي سج ويب ني التوق عات، فنحن ل سنا ف قط مج بولين ع لى الب حث عن أو جه الت شابه، بل ان نا ننزع كذلك إلى ادراك أوجه التشابه نفسها[44].

**ـ م بدأ الت شابه:** إن الت جارب ال سابقة للمتل قي تزوده بال قدرة ع لى التو قع، وت ساعده ع لى الف هم والتأو يل، وذ لك عن طر يق التخ مين في ما يم كن أن ي حدث، وبال تالي يم كن للمتل قي أن ين ظر للخطاب الحالي في علاقاته مع خطابات سابقة تشبهه[45].

**ـ م بدأ الت غريض:** هو ما ي ستعمله المر سل كنق طة بدا ية إذ ل كل نص/ خ طاب بؤرة أو نواة تدور في فلك ها بق ية أ جزاء ا لنص، فالتغريض قد ي بدأ من الع نوان، ك ما يم كن الو صول إل يه من زوايا مختلفة كأن يكون اسم مثلا.

و قد زود كل بروان و يول المتل قي بعمل يات ذهن ية ت ساعده ع لى معر فة ان سجام الن صوص وهي كالتالي:

ـ المعر فة الخلف ية: المتل قي يمت لك معر فة قبل ية م سبقة تؤه له للق يام بعمل ية التأو يل و ملء الفراغات، فما على المتلقي أن ينتقي من تلك المعلومات ما يناسب ويفي بالغرض.

ـ الـ مدارات: يـ ضم الـ مدار نـ سقا قيا سيا من الو قائع جاء في و صف ظرف م عين، لذا فالـ مدار يتعا مل مع متتالـ يات الأ حداث، تط بق الـ مدارات ع لى القـ صص والروا يات و تدور أ حداثها حول حوادث السير والسيارات.

ـ المخط طات الذهن ية أو الـ سيناريوهات: ا ستعمل هذا المـ صطلح للإ شارة إ لى المـ جال المرج عي المو سع، حـ يث يخ صص ذ هن المتلـ قي خا نات مختلـ فة للـ صور الذهن ية الكثيرة،فا لذهاب إ لى الجام عة مثلا لا يـ ستدعي ذ كر الأ ساتذة والطلـ بة وقا عات الـ تدريس...فكل ذ لك مو جود في ذهن المتلقي.

ـ الأنـ ساق الذهن ية: و هي بنـ يات معرفـ ية تـ ضم توجيـ هات تهـ يئ المـ جرب صاحب المعر فة الخلف ية للتأو يل، والأنـ ساق الذهن ية تؤثر ع لى الـ مؤول، لأنـ ها أحـ كام جاهزة م سبقة عن الموضوع قد تضلل المحلل.

ـ الإ ستنتاجات اللاز مة: المتلـ قي أثـ ناء قيا مه بالعملـ يات الذهن ية يتطـ لب م نه ذ لك القـ يام بـ نوع من الإ ستدلال من أ جل الإنتـ قال م ما هو مكـ توب أو م سموع إ لى ما يقـ صده المر سل من وراء ا لنص/ الخطاب،فعـ ندما يـ قول أ حدهم: الـ جو حارـ ه نا والنا فذة مغلـ قة، فالتأو يل يـ كون بحـ سب الـ سياق ا لذي وردت فـ يه الجم لة، فـ قد تعـ ني: ا فتح النا فذة من فـ ضلك، و قد تعـ ني تغيـ ير الم كان، كما قد تعني عدم الراحة لحرارة الجو[46].

**خاتمة:**

فتـ حت مقار بات اللـ سانيات النـ صية ـ ـ عـ بر أدواتـ ها واجراءاتـ ها المنهجـ ية ـ ـ للخـ طاب الإعلا مي آ فاق درا سيّة لـ سانية جد يدة تر كز ع لى درا سة ا لنص من حـ يث كو نه الو حدة اللغو ية الكـ برى، من خلال درا سة جوا نب عد يدة أهم ها الإتـ ساق والإنـ سجام بـ كل و سائله والـ سياق النـ صي ودور المـ شاركين في الخـ طاب الإعلا مي (المر سل والمـ ستقبل) في توجـ يه التفا عل و صنع ا ستراتجياته ، كـ ما تـ سمح اللـ سانيات النـ صية بـ قراءة النـ صوص الإعلامـ ية قراءة وا حدة كلـ ية غـ ير مجز ئة، وتـ حدد تـ شكل شفرته ومعانـ يه وماهيـ ته واتجاها ته وايديولوجيا ته السلطوية.

**هوامش ومراجع الدراسة:**

[1] . العبد، محمد، (2005)، النص والخطاب الإتصالي، ط1، مصر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ص 7.

[2] . قياس، ليندة، (2009)، لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني نموذجا، ط1، مصر، مكتبة الأداب، ص ص 43،45.

[3] . صبري، خالد حميد، (2015)، اللسانيات النصية في الدراسات العربية الحديثة بحث في الأطر المنهجية والنظرية، ط1، الجزائر، منشورات الإختلاف، ص ص 94،95.

[4] . العبد، محمد، مرجع سبق ذكره ، ص 12.

[5]. دي بوجراند، روبرت،(1998)، النص والخطاب والإجراء، ط1، ترجمة تمام حسان، مصر، عالم الكتاب، ص 6.

[6]. المتوكل، أحمد، (2010)، خصائص اللغة العربية، ط1، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص 22.

[7]. سعدية، نعيمة، (2017)، لسانيات النص المرجعية الفكرية واستراتجية التلقي، السعودية، عالم الكتاب الحديث، ص 151.

[8]. أبو زنيد ،عثمان، (2009)، نحو النص اطار نظري ودراسات تطبيقية، الاردن، دار الكتاب الحديث، ص 23.

[9]. قياس، ليندة، مرجع سبق ذكره، ص 52.

[10]. عثمان، أبو زنيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 41/40.

[11]. دي بوجراند، روبرت، مرجع سبق ذكره ص96/89.

[12]. دي بوجراند، روبرت، مرجع سبق ذكره، ص ص 105/103.

[13]. شبل، عزة محمد، (2009)، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ط2، مصر، مكتبة الأداب، ص 102/101.

[14].أبو خرمة ،عمر، (2003)، نحو النص، نقد النظرية... وبناء أخرى، ط1، الأردن، عالم الكتب المدين، ص82.

[15].الشاوش، محمد، (2001)، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية الغربية، م1، تونس، المؤسسة العربية للتوزيع، ص 125.

[16]. خطابي، محمد، (1991)، لسانيات النص ..مدخل إلى انسجام الخطاب ، ط1، لبنان، المركز الثقافي العربي، ص 17.

[17]. خطابي، محمد، المرجع نفسه، ص 19.

[18]. أبو خرمة، عمر،مرجع سبق ذكره، ص 82.

[19]. الشاوش، محمد، مرجع سبق ذكره، ص 132.

[20]. خطابي، محمد: مرجع سبق ذكره، ص 20.

[21]. خطابي، محمد، مرجع سبق ذكره، ص 21/20.

[22]. أبو خرمة، عمر، مرجع سبق ذكره، ص 82.

[23]. الشاوش، محمد، مرجع سبق ذكره، ص 135.

[24]. أبو حزمة، عمر، مرجع سبق ذكره، ص 82.

[25]. .الشاوش، محمد، مرجع سبق ذكره، ص 137.

[26]. خطابي، محمد، مرجع سبق ذكره، ص 24/23.

[27]. أبو حزمة، عمر ، مرجع سبق ذكره، ص 83.

[28]. خطابي، محمد، مرجع سبق ذكره، ص 25.

[29]. سعدية، نعمية، مرجع سبق ذكره، ص ص 81/80.

[30]. خطابي، محمد، مرجع سبق ذكره ، ص 28.

[31] عياشي، منذر، (2014)، العلاماتية وعلم النص نصوص مترجمة، ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب، ص 149/150.

[32] . العياشي، منذر، مرجع سبق ذكره، ص ص 153/152/151.

[33]. خطابي، محمد، ص 29/28.

[34]. العياشي، منذر، ص 154.

[35]. سعدية، نعيمة، مرجع سبق ذكره، ص 82/81.

[36].خطابي، محمد، مرجع سبق ذكره، ص 34.

[37]. أبو زنيد، عثمان ، مرجع سبق ذكره، ص 46.

[38]. سعدية، نعيمة، مرجع سبق ذكره، ص 82/81.

[39]. خطابي، محمد، مرجع سبق ذكره، ص 46.

[40]. العياشي، منذر، مرجع سبق ذكره، ص ص 173/172/171.

[41]. أبو زنيد، عثمان، مرجع سبق ذكره، ص 47.

[42]. ويول، براون، (1997)، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، السعودية، جامعة الملك، ص 269/267.

[43]. ويول، براون، مرجع سبق ذكره، ص 48/47.

[44]. ويول، براون، المرجع نفسه، ص 75.

[45]. خطابي، محمد، مرجع سبق ذكره، ص 58.

[46] .ويول، براون، مرجع سابق ذكره، ص 306.